- الأعمال بالخواتيم .

وقد ورد من أراد أن يعلم منزلته عنده فلينظر كيف منزلة ا من قلبه .

وهذا معنى قول بعض السلف : اعرض نفسك على كتاب ا من قوله D : { إن الأبرار لفي نعيم ... وإن الفجار لفي جحيم } ( 1 ) وهذا أمر مطرد كلي وهو لا ينافي تخلف فرد جزئي بانقلاب بره فجورا وبانعكاس فجوره برا فإن الأعمال بالخواتيم .

والحديث رواه الشيخان عن علي كرم ا وجهه قال : قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : " ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول ا أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل ؟ قال : اعملوا فكل ميسر لما خلق له أما من كان من أهل السعادة ثم قرأ { فأما من أعطى واتقى ... وصدق بالحسنى } ( 2 ) الآية . وقد بسطت شرح هذا الحديث وما قبله في المرقاة شرح المشكاة .

. _____

( 1 ) الانفطار 13 - 14 .

( 2 ) الليل 5 - 6